

Journal of Agricultural Sciences and Sustainable Development



CrossMark

Open Access Journal

<https://jassd.journals.ekb.eg/>

ISSN (Print): 3009-6375; ISSN (Online): 3009-6219



Economic Impacts of Quality Systems Implemented in Egypt on the Development of the Agricultural Export Sector

Abdelaziz, M. E. S¹., Ismail, O. A¹, Bakr, M. N¹., Eliw, M^{2*}

1- Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Assiut, Al-Azhar University, Egypt.

2- Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Beni-Suef University, Egypt.

Abstract

This research aims to study the economic impacts of quality systems implemented in Egypt on the development of agricultural exports. It investigates the effect of applying quality systems on production activities through a field study sample. The study also estimates the relative importance of sources for obtaining Egyptian fruits and vegetables in the sample to identify the most significant quality standards and the institutions responsible for implementing them in Egypt. Additionally, it examines the impact of quality system application on production costs and profits, as well as identifying the main challenges faced by exporters and the required quality specifications. One of the key findings of the research is that about 90% of the sample agreed that applying quality standards to both production and export processes leads to an increase in costs. However, they affirmed that this increase occurs only in the initial stages and is later offset by increased profits due to reduced losses and higher production. The results also indicated that the most important export markets in the 2023 sample are the European Union and the United States of America. These are the preferred markets for companies that have obtained quality certifications, with around 16 companies exporting to these markets, representing about 59% of the sample. Furthermore, the results showed that the main crops exported to EU markets—especially the United Kingdom, Germany, the Netherlands, Finland, Italy, France, Spain, and Greece—are potatoes, strawberries, and green beans. Arab countries ranked second in terms of export preference, with around eight companies preferring to export to these markets, representing approximately 30% of the sample.

Manuscript Information:

*Corresponding author : Eliw, M.

E-mail: moatazeliw@agr.bsu.edu.eg

Received: 18/04/2025

Revised: 10/05/2025

Accepted: 30/05/2025

Published: 31/05/2025

DOI: [10.21608/JASSD.2025.376757.1048](https://doi.org/10.21608/JASSD.2025.376757.1048)



©2024, by the authors. Licensee Agricultural Sciences and Sustainable Development Association, Egypt. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Keywords: Quality systems, Total Quality Management (ISO), agricultural exports, Egypt.

مجلة العلوم الزراعية والتنمية المستدامة

Open Access Journal

<https://jassd.journals.ekb.eg/>

الترقيم الدولي (مطبوع): 3009-6375 الترقيم الدولي (أونلاين): 3009-6219



الآثار الاقتصادية لنظم الجودة المطبقة في مصر على تطوير صادرات القطاع الزراعي

محمد السيد سعد عبد العزيز¹، عثمان على إسماعيل¹، محمد ناجي بكر¹، معتز عليو مصطفى أحمد^{2*}

1- قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة بأسسيوط- جامعة الأزهر- مصر

2- قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة- جامعة بنى سويف- مصر

بيانات البحث:

*الباحث المسؤول: معتز عليو مصطفى أحمد

moatazeliw@agr.bsu.edu.eg

تاريخ استلام البحث: 2025/04/18م

تاريخ إجراء التعديلات: 2025/05/10م

تاريخ القبول: 2025/05/30م

تاريخ النشر: 2025/05/31م

معرف الوثيقة:

DOI: 10.21608/JASSD.2025.376757.1048



©2024، من قبل المؤلفين. مرخص من جمعية العلوم الزراعية والتنمية المستدامة، مصر. هذه المقالة عبارة عن مقالة ذات وصول مفتوح يتم توزيعها بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY) (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

الملخص العربي:

استهدف هذا البحث دراسة الآثار الاقتصادية لنظم الجودة المطبقة في مصر على تطوير صادرات القطاع الزراعي من خلال دراسة أثر تطبيق نظم الجودة على الأنشطة الإنتاجية بعينة الدراسة الميدانية، ومن ثم تقدير الأهمية النسبية لمصادر الحصول على محاصيل الخضر والفاكهة المصرية في عينة الدراسة للتعرف على أهم معايير الجودة والمؤسسات المسؤولة عن تنفيذها في مصر، بالإضافة إلى دراسة أثر تطبيق نظام الجودة على تكاليف الإنتاج والأرباح والتعرف على أهم المشاكل التي تواجه المصدرين ومواصفات الجودة المطلوبة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن نحو 90% من عينة الدراسة وافقت على أن تطبيق معايير الجودة على عمليتي الإنتاج والتصدير يؤدي إلى زيادة التكلفة، ولكنهم أكدوا أن هذه الزيادة تكون في المراحل الأولى فقط، كما يتم تعويضها من خلال زيادة الأرباح الناتجة عن طريق تقليل الفاقد وزيادة الإنتاج. كما تبين من النتائج أن أهم الأسواق التي يتم التصدير إليها في عينة الدراسة عام 2023 هي أسواق الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية حيث تعتبر هي أهم الأسواق التي تفضلها الشركات الحاصلة على معايير الجودة للتصدير إليها حيث جاءت في المركز الأول من حيث عدد الشركات التي بلغت حوالي 16 شركة بما يمثل نحو 59% من عينة الدراسة، كما أوضحت النتائج أن أهم المحاصيل التي توجه إلى أسواق الاتحاد الأوروبي خاصة دول (المملكة المتحدة، ألمانيا، هولندا، فنلندا، إيطاليا، فرنسا، وأسبانيا، واليونان) تتمثل في محاصيل البطاطس والفراولة، والفاصوليا، ثم تأتي أسواق الدول العربية في المركز الثاني من حيث تفضيل التصدير إليها وبلغت عدد الشركات التي تفضل التصدير للدول العربية حوالي ثمانية شركات، بما يمثل نحو 30% من عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: نظم الجودة، إدارة الجودة الشاملة (الأيزو)، الصادرات الزراعية، مصر.

المقدمة:

أصبحت قضية الصادرات محور اهتمام العديد من الدول حول العالم، إذ لم تعد مجرد هدف اقتصادي داخلي، بل باتت عنصراً حاسماً في رسم مستقبل الشعوب والدول (معترز وآخرون، 2024)، فالتصدير يشمل مختلف القطاعات الإنتاجية، سواء كانت صناعية، زراعية، خدمية أو تسويقية، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأنشطة المعلوماتية والخدمية على المستويين المحلي والدولي (أحمد وآخرون، 2024). وتمثل الصادرات مصدراً رئيسياً للعملة الأجنبية، ما يسهم في تحسين الميزان التجاري وميزان المدفوعات (الروبي ودسوقي، 2019). في الوقت الراهن، بات الامتثال لمعايير الجودة شرطاً أساسياً لنجاح التصدير، الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً أمام الصادرات المصرية، خصوصاً عند محاولة النفاذ إلى الأسواق الأوروبية. وتُعد معايير الجودة المتزايدة أحد أبرز العوائق، إذ تهدف بالدرجة الأولى إلى ضمان سلامة الغذاء وحماية المستهلك (الوكيل، 2017). وقد أصبح تطبيق نظم الجودة ضرورة ملحة، خاصة في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية وظاهرة العولمة المتسارعة، حيث تُفضل الأسواق الدولية المنتجات ذات الجودة العالية (عبد السيد، 2004). ومع ذلك، يواجه تنفيذ نظم الجودة في مصر العديد من الصعوبات، لا سيما على مستوى المزارعين الذين لا يزال هذا النظام جديداً بالنسبة لهم، مما يصعب عملية التطبيق الدقيق (عبد المؤمن، 2017). لذا، من الضروري تدريبهم على تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة، وتوثيق العمليات الإنتاجية بدقة، بدءاً من اختيار البذور وزراعتها، وحتى الحصاد والتعبئة (عبد القادر، 2018). كما ينبغي دراسة التأثيرات المحتملة لتطبيق نظم الجودة على أداء العاملين داخلياً، بالإضافة إلى العمل على تقليل نسبة الفاقد في المحاصيل نتيجة لعمليات التصدير (عطا الله، 2018).

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية المتزايدة للصادرات الزراعية في دعم الاقتصاد الوطني وتوفير العملة الأجنبية، إلا أن المنتجين والمصدرين في مصر يواجهون العديد من التحديات خلال مراحل الإنتاج والتسويق المختلفة، والتي تؤثر سلباً على قدراتهم التنافسية في الأسواق العالمية. يُعد عدم الالتزام بتطبيق نظم الجودة من أبرز هذه التحديات، خاصة في ظل اشتراط الأسواق الخارجية – لا سيما الأوروبية – معايير صارمة تتعلق بسلامة الغذاء وجودة المنتج. ويزيد من تعقيد هذه المشكلة محدودية الوعي بنظم الجودة الحديثة، وضعف البنية التحتية الداعمة لتطبيقها، إلى جانب غياب التدريب الكافي للمزارعين والعاملين في سلاسل التوريد. لذلك،

تبرز الحاجة إلى دراسة هذه المشكلات بعمق، مع التركيز على مدى تأثير غياب نظم الجودة على فرص نجاح الصادرات الزراعية المصرية في الأسواق الدولية.

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية دراسة الآثار الاقتصادية لنظم الجودة المطبقة في مصر على تطوير صادرات القطاع الزراعي من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- 1- دراسة أثر تطبيق نظم الجودة على الأنشطة الإنتاجية بعينة الدراسة الميدانية.
- 2- تقدير الأهمية النسبية لمصادر الحصول على محاصيل الخضر والفاكهة المصرية في عينة الدراسة.
- 3- تقدير الأهمية النسبية للشركات التي تطبق معايير الجودة على الإنتاج.
- 4- التعرف على أهم معايير الجودة والمؤسسات المسؤولة عن تنفيذها في مصر.
- 5- دراسة أثر تطبيق نظم الجودة على تكاليف الإنتاج والأرباح.
- 6- دراسة التوزيع الجغرافي لصادرات الشركات في عينة الدراسة.
- 7- دراسة أهم المشاكل التي تواجه المصدرين ومواصفات الجودة المطلوبة.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد هذا البحث على أسلوب التحليل الوصفي، والذي يُعد من المناهج العلمية الأساسية في دراسة الظواهر الاقتصادية والاجتماعية، حيث يهدف إلى وصف الواقع القائم وتحليله لتحديد أبعاده ومشكلاته. وقد تم استخدام هذا المنهج لعرض وتحليل المشكلات التي تواجه المنتجين والمصدرين خلال مراحل الإنتاج والتسويق المختلفة، مع التركيز على مدى الالتزام بتطبيق نظم الجودة وأثر ذلك على القدرة التنافسية في الأسواق العالمية. كما اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على البيانات الأولية حيث تم اختيار عينة مكونة من 30 شركة تعمل في مجال الصادرات الزراعية، والتي وافقت على التعاون والإجابة على استبيان الدراسة، ومن بين هذه الشركات، يطبق نظام الجودة بالكامل في حوالي 24 شركة، وهناك 4 شركات في مراحل تطبيق الجودة وشركتان لا تطبق نظام الجودة على الإطلاق، تم تصميم استمارة الاستبيان لاستطلاع آراء شركات التصدير حول أثر تطبيق الجودة على تطوير الصادرات الزراعية، وكذلك لاستكشاف المشكلات والتحديات التي تواجهها هذه الشركات أثناء نشاطها التصديري. وتم تنفيذ هذه الدراسة الميدانية من خلال استخدام

ومحطات التصدير استخدام تقنيات الحفظ المناسبة وتدابير النقل الصحيحة للمحاصيل للحفاظ على جودتها خلال عملية التصدير. **ثانياً: الأهمية النسبية لمصادر الحصول على محاصيل الخضر والفاكهة المصرية في عينة الدراسة:**

(أ) الأهمية النسبية لمصادر الحصول على محاصيل الخضر: تتضمن هذه المحاصيل البطاطس، والفاصوليا الخضراء، والبصل، والفلفل الأخضر، والفلفل الملون، والتي تُعتبر من أهم كميات الخضر المصرية التي تصدرها هذه الشركات. وسيتم استخدام بيانات الاستبيان لمعرفة الأهمية النسبية لمصادر الحصول عليه (المزارع الخاصة بالشركات، والتعاقد مع المزارعين، وتجار الجملة)، وذلك لمعرفة الدور الذي يلعبه كل مصدر من هذه المصادر لتأمين المحاصيل البستانية للشركات في عينة الدراسة. ويتبين من جدول رقم (1) مايلي:

(1) محصول البطاطس: تأتي كمية البطاطس الموردة للشركات من مزارع الشركات في المرتبة الأولى بنحو 50%، وجاءت في المرتبة الثانية الكمية الموردة من خلال التعاقد مع المزارعين بنحو 30%، بينما الكمية الموردة عن طريق تجار الجملة من البطاطس جاءت في المرتبة الثالثة بنحو 20% من إجمالي الكمية الموردة للشركات، ويتضح من ذلك أن الشركات تعتمد بشكل كبير على مزارعها الخاصة في تأمين محصول البطاطس، حيث تأتي كمية البطاطس الموردة من مزارع الشركات في المقدمة من حيث الكميات الموردة. كما أن التعاقد مع المزارعين يشكل جزءاً مهماً من مصادر الحصول على هذا المحصول.

جدول رقم (1) الأهمية النسبية لمصادر الحصول على محاصيل الخضر في عينة الدراسة

المحصول	تاجر الجملة %	مزارع الشركة %	تعاقد مع المزارعين %	الإجمالي %
البطاطس	20	50	30	100
الفاصوليا الخضراء	5	60	35	100
البصل	25	45	30	100
الفلفل الأخضر	10	70	20	100
الفلفل الملون	5	80	15	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022

على هذا المحصول، ولكنه لا يزال مهماً كخيار بديل لتأمين الكميات المطلوبة من الفاصوليا الخضراء.

(3) محصول البصل: بناءً على بيانات الجدول رقم (1)، يتبين أن كمية البصل الموردة للشركات من مزارع الشركات جاءت في المرتبة الأولى من حيث الكميات الموردة للشركات بنسبة بلغت نحو 45%، وتأتي الكمية الموردة من خلال التعاقد مع المزارعين في المرتبة الثانية حيث بلغت نحو 30% من إجمالي الكمية الموردة للشركات، أما الكمية الموردة عن طريق تجار الجملة من البصل فتأتي في المرتبة الثالثة حيث بلغت نحو 25%، ويُظهر

عينة بحثية من المنتجين والمصدرين لبعض المحاصيل البستانية، حيث تم التواصل معهم مباشرة سواء من خلال المقابلات الشخصية أو عن طريق الاتصال الهاتفي أو البريد الإلكتروني.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: أثر تطبيق نظم الجودة على الأنشطة الإنتاجية لعينة الدراسة:

أهم المحاصيل الزراعية التي تتعامل بها الشركات في عينة الدراسة: تأثير تطبيق نظم الجودة على الأنشطة الإنتاجية لعينة الدراسة يظهر بوضوح من خلال المحاصيل الزراعية الرئيسية التي تتعامل بها الشركات في العينة. يُلاحظ أن معظم هذه الشركات تقوم بإنتاج وتصدير مجموعة متنوعة من المحاصيل البستانية، ويشمل ذلك البطاطس، البصل، الفاصوليا الخضراء، الفلفل الأخضر والملون، البرتقال، العنب، الرمان، المانجو، والفراولة.

وبالنظر إلى تطبيق نظم الجودة، يمكن أن يؤثر هذا بشكل كبير على أنشطة الإنتاج، حيث يتعين على الشركات تحسين العمليات وتطبيق معايير الجودة الصارمة على مدار دورة حياة المنتج، بدءاً من مرحلة الزراعة وانتهاءً بمرحلة التصدير. على سبيل المثال، قد يتطلب تطبيق نظام الجودة مثل الـ Global GAP تنفيذ إجراءات محددة في المزارع لضمان جودة المنتج، مثل مراقبة الآفات والمواد الكيميائية وضمان معايير السلامة الغذائية. بالإضافة إلى ذلك، قد يتطلب الامتثال لمعايير الجودة من المزارع

(2) محصول الفاصوليا الخضراء: بناءً على بيانات الجدول رقم

(1)، يتضح أن كمية الفاصوليا الخضراء الموردة للشركات جاءت في المرتبة الأولى من حيث الكميات الموردة للشركات من مزارع الشركات بنسبة بلغت نحو 60%، بينما جاءت الكمية الموردة من خلال التعاقد مع المزارعين في المرتبة الثانية حيث بلغت نحو 35% من إجمالي الكمية الموردة من الفاصوليا الخضراء، ويُظهر ذلك أن الشركات تعتمد بشكل رئيسي على مزارعها الخاصة للحصول على محصول الفاصوليا الخضراء، أما التعاقد مع المزارعين، فهو يشكل جزءاً من مصادر الحصول

الموردة عن طريق تجار الجملة من الفلفل الأخضر فبلغت نحو 5% فقط، وتُظهر هذه البيانات أن الشركات تعتمد بشكل رئيسي على مزارعها الخاصة في تأمين الفلفل الملون، حيث تأتي كمية الفلفل الموردة من مزارع الشركات في المقدمة من حيث الكميات الموردة. كما أن التعاقد مع المزارعين يشكل جزءًا أقل من مصادر الحصول على هذا المحصول، ولكنه لا يزال مهمًا كخيار بديل لتأمين الكميات المطلوبة من الفلفل الملون.

(ب) الأهمية النسبية لمصادر الحصول على محاصيل الفاكهة في عينة الدراسة:

تشتمل محاصيل الفاكهة موضع الدراسة على البرتقال، والعنب، والفراولة، والرمان، والمانجو، حيث تُعتبر هذه المحاصيل من أهم كميات الفاكهة المصرية التي تورد للشركات، وسيتم تقييم أهميتها من خلال الاستمارة، وسيتم تحليل كميات وأساليب توريد هذه المحاصيل ومصادرها، بالإضافة إلى دراسة النسب المئوية لكل مصدر من مصادر التوريد. هذا سيساعد في فهم كيفية تأمين هذه المحاصيل وتوزيعها بين مصادر الحصول المختلفة وأهميتها بالنسبة للشركات التي تقوم بتصديرها.

(1) **محصول البرتقال:** بناءً على بيانات الجدول رقم (2)، والذي يُظهر أن كمية البرتقال الموردة للشركات من مزارع الشركات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت نحو 70%، في حين جاءت الكمية الموردة من خلال التعاقد مع المزارعين في المرتبة الثانية حيث بلغت نحو 30% من إجمالي الكمية الموردة من البرتقال، وبالتالي يتبين أن الشركات تعتمد بشكل رئيسي على مزارعها الخاصة في تأمين كمية البرتقال، كما أن التعاقد مع المزارعين يشكل جزءًا هامًا من مصادر الحصول على هذا المحصول، ويُعد مهمًا أيضًا في توفير البرتقال للشركات التي تقوم بتصديره.

هذا التوزيع أن البصل يعتبر من المحاصيل التي تعتمد الشركات بشكل كبير على مزارعها الخاصة في تأمينه، حيث تأتي كمية البصل الموردة من مزارع الشركات في المقدمة من حيث الكميات الموردة. كما أن التعاقد مع المزارعين يشكل جزءًا مهمًا من مصادر الحصول على هذا المحصول، في حين يأتي دور تجار الجملة في المرتبة الثالثة بالنسبة لكمية البصل الموردة للشركات.

(4) **محصول الفلفل الأخضر:** بناءً على البيانات الواردة بالجدول رقم (1)، تبين أن كمية الفلفل الأخضر الموردة للشركات من مزارع الشركات خلال استبيان الدراسة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت نحو 70%، بينما جاءت الكمية الموردة من خلال التعاقد مع المزارعين في المرتبة الثانية حيث بلغت نحو 20% من إجمالي الكمية الموردة للشركات، أما الكمية الموردة عن طريق تجار الجملة من الفلفل الأخضر فبلغت نسبتها نحو 10% فقط، ويُظهر هذا التوزيع أن الشركات تعتمد بشكل رئيسي على مزارعها الخاصة في تأمين الفلفل الأخضر، حيث تأتي كمية الفلفل الموردة من مزارع الشركات في المقدمة من حيث الكميات الموردة. كما أن التعاقد مع المزارعين يشكل جزءًا مهمًا من مصادر الحصول على هذا المحصول، ولكنه يأتي بنسبة أقل مقارنة بالمزارع الخاصة بالشركات. وتُعد كمية الفلفل الأخضر الموردة من تجار الجملة أقل بكثير مقارنة بالمصادر الأخرى.

(5) **محصول الفلفل الملون:** بناءً على بيانات الجدول رقم (1)، والذي يُظهر أن كمية الفلفل الملون الموردة للشركات من خلال استبيان الدراسة جاءت في المرتبة الأولى الكميات الموردة للشركات من مزارع الشركات بنسبة بلغت نحو 80%، في حين بلغت الكمية الموردة من خلال التعاقد مع المزارعين نحو 15% من إجمالي الكمية الموردة للشركات من الفلفل الملون، أما الكمية

جدول رقم (2) الأهمية النسبية لمصادر الحصول على محاصيل الفاكهة في عينة الدراسة

المحصول	تاجر الجملة %	مزارع الشركة %	تعاقد مع المزارعين %	الإجمالي %
البرتقال	0	70	30	100
العنب	10	60	30	100
الفراولة	20	50	30	100
الرمان	30	30	40	100
المانجو	30	40	30	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2022/2023م.

الكمية الموردة من العنب، وهو ما يُعادل نسبة حوالي 30% من عينة الدراسة، أما الكميات التي تأتي من تجار الجملة فبلغت نحو 10% فقط، حيث تُظهر هذه البيانات أن الشركات تعتمد بشكل رئيسي على مزارعها الخاصة في تأمين العنب، ومع ذلك، يظهر أيضًا أن التعاقد مع المزارعين يشكل جزءًا مهمًا من مصادر

(2) **محصول العنب:** بناءً على بيانات الجدول رقم (2)، يتبين أن كمية العنب الموردة للشركات من مزارع الشركات من خلال استبيان الدراسة جاءت في المرتبة الأولى حيث بنسبة بلغت نحو 60%، بينما جاءت الكمية الموردة من خلال التعاقد مع المزارعين في المرتبة الثانية حيث بلغت نحو 40% من إجمالي

(5) **محصول المانجو:** بناءً على بيانات الجدول رقم (2)، يُظهر أن كمية المانجو الموردة للشركات من مزارع الشركات جاءت في المرتبة الأولى من حيث الكميات الموردة للشركات بنسبة بلغت نحو 40%، في حين أن الكمية الموردة من خلال التعاقد مع المزارعين بلغت نحو 30% من إجمالي الكمية الموردة من المانجو، بالإضافة إلى ذلك، بلغت الكمية الموردة عن طريق تجار الجملة من المانجو نحو 30%، وتُظهر هذه البيانات أن الشركات تعتمد بشكل كبير على المزارع الخاصة بالشركات لتأمين الكميات المطلوبة من المانجو، وهو ما يُظهر أهمية هذه المزارع لعمليات الإنتاج والتوريد. ومع ذلك، فإن التعاقد مع المزارعين الخارجيين وتوريد المانجو من تجار الجملة يشكل جزءاً مهماً من مصادر الحصول على هذا المنتج، مما يعكس تنوع استراتيجيات الشركات في تأمين المانجو.

(ج) الأهمية النسبية للشركات التي تطبق معايير الجودة على الإنتاج:

توضح البيانات الواردة بالجدول رقم (3) أن حوالي 21 شركة تمثل حوالي 70% من إجمالي العينة التي بلغت نحو 30 شركة حصلت على نظام للجودة، بينما تسعى 6 شركات للحصول على شهادة الجودة تمثل نحو 20% العينة البحثية. وتبين أن هناك 3 شركات لم تحصل على أي نظام للجودة تمثل نحو 10% من إجمالي العينة البحثية. ومن الملاحظ أن بعض الشركات حصلت على نظام الجودة ورقياً فقط دون تطبيقه في المحطات أو المزارع، بينما تعمل بعض الشركات على الحصول على الجودة، مع الإشارة إلى أن نظام الجودة يتطلب وجود دورة مستندية متكاملة يتم الاحتفاظ بها لمدة عامين على الأقل.

جدول رقم (3) الأهمية النسبية للشركات الحاصلة على نظام للجودة في عينة الدراسة

البيان		عدد الشركات الحاصلة وغير الحاصلة على الجودة	
		العدد	% من إجمالي العينة
حاصل على الجودة		21	70
في طريقه للحصول على الجودة		6	20
غير حاصل على الجودة		3	10
الإجمالي		30	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2022/2023م.

الأيزو، واليورو جاب الأوربي، وشهادة BRC، وشهادة IFS، وبناءً على نتائج الاستبيان، يظهر أن حوالي ثمانية شركات فقط تمثل نحو 27% من عينة الدراسة حصلت على إدارة الجودة الشاملة (الأيزو)، في حين أن حوالي 9 شركات حاصلة على شهادة الجودة الأوروبية (معايير اليورو جاب الأوروبي) تمثل

الحصول على العنب، وهو ما يشير إلى أهمية هذه العملية كخيار بديل لتأمين هذا المحصول.

(3) **محصول الفراولة:** بناءً على بيانات الجدول رقم (2)، يتبين أن كمية الفراولة الموردة للشركات من مزارع الشركات من خلال استبيان الدراسة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت نحو 50%، في حين أن الكمية الموردة من خلال التعاقد مع المزارعين جاءت في المرتبة الثانية بنسبة بلغت نحو 30% من إجمالي الكمية الموردة للشركات، بالإضافة إلى ذلك، بلغت الكمية الموردة عن طريق تجار الجملة من الفراولة نحو 20% فقط، وتُظهر هذه البيانات أن الفراولة تعتمد بشكل كبير على المزارع الخاصة بالشركات لتأمين الكميات المطلوبة، وهو ما يُظهر أهمية هذه المزارع لعمليات الإنتاج والتوريد. ومع ذلك، فإن التعاقد مع المزارعين الخارجيين وتوريد الفراولة من تجار الجملة يشكل جزءاً مهماً من مصادر الحصول على هذا المنتج، مما يعكس تنوع استراتيجيات الشركات في تأمين الفراولة.

(4) **محصول الرمان:** بناءً على بيانات الجدول رقم (2)، يتبين أن كمية الرمان الموردة للشركات من التعاقد مع المزارعين جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها حوالي 40% من إجمالي الكمية الموردة من الرمان. وفي المرتبة الثانية، جاءت الكمية الموردة للشركات من مزارع الشركة وتجار الجملة بنسبة بلغت نحو 30% لكل منهما. وبالتالي يتبين أن التعاقد مع المزارعين يشكل المصدر الرئيسي للحصول على الرمان للشركات حيث جاءت الكميات الموردة من خلال هذا التعاقد في المقدمة، ومع ذلك، فإن مزارع الشركة وتجار الجملة يساهمان أيضاً بشكل كبير في تأمين الكميات المطلوبة، مما يعكس التنوع في مصادر الحصول على هذا المنتج.

ثالثاً: أهم معايير الجودة والمؤسسات المسؤولة عن تنفيذها في مصر:

فيما يتعلق بأهم معايير الجودة المطبقة في مصر، فإن البيانات الواردة في الجدول رقم (4) توضح أن هناك أربع معايير رئيسية للجودة تم تحديدها، وهي إدارة الجودة الشاملة المعروفة باسم

أما بالنسبة لعدد الشركات التي حصلت على جميع معايير الجودة في عينة الدراسة، فإنها بلغت حوالي ثلاث شركات فقط تمثل نحو 10% من حيث الأهمية النسبية في عينة الدراسة. وأخيراً، يشير الجدول إلى وجود ثلاث شركات فقط لم تحصل على أي من معايير الجودة تمثل نسبتها نحو 10% من عينة الدراسة.

نحو 30% من العينة البحثية للشركات، وهي أعلى نسبة من بين الشركات. وبما أن الغالبية العظمى من صادرات الزراعة توجه إلى دول الاتحاد الأوروبي، فإن هذا يبرز أهمية حصول الشركات على شهادات الجودة الأوروبية. كما يظهر الجدول أن حوالي 5 شركات حصلت على شهادة BRC و 2 شركات على شهادة IFS، بنسب تمثل نحو (16%، 7%) على التوالي من حيث الأهمية النسبية في عينة الدراسة.

جدول رقم (4) أهم معايير الجودة المطبقة في عينة الدراسة

معايير الجودة المطبقة	عدد الشركات المطبقة	الأهمية النسبية (%)
إدارة الجودة الشاملة (الأيزو)	8	27
معايير اليورو جاب الأوربي	9	30
شهادة BRC	5	16
شهادة IFS	2	7
كل ما سبق	3	10
لا تطبق	3	10
الإجمالي	30	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022م.

رابعاً: معايير الجودة وأثار تطبيقها على نسبة الفاقد في

المحصول:

توضح بيانات الجدول رقم (5) النسبة المئوية من الإنتاج الذي يتم تصديره، ومتوسط نسبة الفرز، ومتوسط نسبة الفاقد، وأثر تطبيق معايير الجودة على نسبة الفرز ومتوسط نسبة الفاقد، في عينة الدراسة من الشركات المطبقة للجودة والشركات التي لم تقم بتطبيق معايير الجودة. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

(1) **محصول البرتقال:** بالنسبة للشركات المطبقة لمعايير الجودة بلغ متوسط نسبة الصادرات حوالي 67.5% من إجمالي الإنتاج المورّد إلى المحطات، في حين بلغت نسبة الفرز نحو 30% بعد عملية الغسيل (يتم بيعها لتجار الجملة ومصانع التصنيع)، أما نسبة الفاقد فبلغت نحو 2.5%.

وبالنسبة للشركات غير المطبقة لمعايير الجودة، بلغ متوسط نسبة الصادرات حوالي 52% من إجمالي الإنتاج المورّد للمحطات، بينما بلغت نسبة الفرز 43% ونسبة الفاقد 5%.

جدول رقم (5) متوسط نسبة الصادرات ونسبة الفرز ونسبة الفاقد للشركات المطبقة وغير المطبقة لمعايير الجودة في عينة الدراسة

البيان	الشركات التي تطبق معايير الجودة			الشركات التي لا تطبق معايير الجودة		
	% الصادرات	% الفرز	% الفاقد	% الصادرات	% الفرز	% الفاقد
المحصول						
البرتقال	67.5	30	2.5	52	43	5
البطاطس	65	32	3	50	44	6
الفراولة	85	13.5	1.5	60	30	10
المانجو	80	18	2	60	32	8

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022م.

(4) **محصول المانجو:** بالنسبة للشركات المطبقة لمعايير الجودة، بلغ متوسط نسبة صادرات المانجو حوالي 80% من إجمالي

الإنتاج المورّد للمحطات، بينما بلغت نسبة الفرز نحو 18% ونسبة الفاقد نحو 2%.

العلاقة بين التكاليف وتطبيق معايير الجودة، في المقابل بلغت نسبة عدم الموافقة نحو 12.6% من إجمالي العينة.

(2) أثر تطبيق معايير الجودة على زيادة التكلفة المستهدفة:

وافق نحو 90% من عينة الدراسة على أن تطبيق معايير الجودة على عمليتي الإنتاج والتصدير يؤدي إلى زيادة التكلفة، ولكنهم أكدوا أن هذه الزيادة تكون في المراحل الأولى فقط، بينما يتم تعويضها من خلال زيادة الأرباح الناتجة عن طريق تقليل الفاقد وزيادة الإنتاج.

(3) أثر معايير الجودة على مدى توافر الأنباء والمعلومات

الخاصة بالإنتاج: تبين أن تطبيق معايير الجودة يحتاج إلى معرفة البيانات والمعلومات الخاصة بالإنتاج قبل التطبيق، وذلك لصعوبة الحصول على تلك البيانات. حيث بلغت نسبة موافقة الشركات المطبقة للمعايير على ذلك حوالي 80% من إجمالي عينة الدراسة.

أما بالنسبة للشركات غير المطبقة لمعايير الجودة، فبلغت نسبة الصادرات حوالي 60% ونسبة الفرز نحو 32% ونسبة الفاقد نحو 8%.

وبشكل عام، ترتفع نسبة الصادرات بمقدار 15-25% لدى الشركات المطبقة لمعايير الجودة مقارنةً بالشركات غير المطبقة لها، كما تنخفض نسبتا الفرز والفاقد. مما يدل على أن تطبيق معايير الجودة يساهم في تطوير الصادرات الزراعية المصرية وزيادتها.

خامساً: أثر تطبيق نظام الجودة على تكاليف الإنتاج:

يتبين من دراسة جدول رقم (6) مايلي:

(1) أثر تطبيق معايير الجودة على التكاليف: أكدت عينة الدراسة المتمثلة في شركات التصدير الحاصلة على معايير الجودة وغير الحاصلة، موافقتها بنسبة حوالي 87.4% على البنود التي تصف

جدول رقم (6) أثر تطبيق معايير الجودة على التكاليف في عينة الدراسة

البيان		موافق		غير موافق	
		العدد	%	العدد	%
تطبيق معايير الجودة تؤدي إلى زيادة التكلفة المستهدفة		27	90	3	10
أثر معايير الجودة على مدى الأنباء والمعلومات الخاصة بالإنتاج.		24	80	6	20
هل معايير الجودة تؤدي إلى توفير المعلومات السوقية المختلفة.		28	93	2	7
أي من التكاليف التالية تؤثر على تطبيق مواصفات الجودة					
- ارتفاع تكاليف الخدمات		24	80	6	20
- ارتفاع الأجور		27	90	3	10
- ارتفاع التكاليف التسويقية المباشرة		26	87	4	13
- ارتفاع التكاليف التسويقية غير المباشرة		28	93	2	7
المتوسط*			87.4%		12.6%

(*) متوسط هندسي

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022م.

(7) ارتفاع التكاليف التسويقية المباشرة: أكد حوالي 87% من

الشركات بعينة الدراسة على ارتفاع التكاليف التسويقية المباشرة نتيجة تطبيق معايير الجودة، بينما لم توافق 13% على ذلك.

(8) ارتفاع التكاليف التسويقية غير المباشرة: حيث أيدت حوالي

93% من الشركات بالعينة ارتفاع هذه التكاليف، في حين عارضت نحو 7% ذلك.

وبشكل عام، تؤدي معايير الجودة إلى زيادة التكاليف خاصة في المراحل الأولى من التطبيق، ولكن كما أكد المُصدرون، يتم تعويض هذه الزيادة بمجرد التطبيق، حيث إن الجودة تؤدي إلى تقليل الفاقد وزيادة الأرباح الناتجة عن التصدير.

سادساً: أثر تطبيق معايير الجودة على الأرباح في عينة الدراسة:

(4) أثر معايير الجودة على مدى توافر المعلومات السوقية

المختلفة: تساعد معايير الجودة على توفير المعلومات التسويقية، حيث بلغت نسبة الموافقة حوالي 93% من عينة الدراسة للشركات المطبقة لمعايير الجودة.

(5) ارتفاع تكاليف الخدمات: تتمثل تكاليف الخدمات في تدريب

العمال وعمليات الفرز والتجهيز والتعبئة والنقل. حيث أكدت حوالي 80% من عينة الدراسة على ارتفاع هذه التكاليف، في مقابل اعتراض نحو 20% على ذلك.

(6) ارتفاع الأجور: حيث ارتفعت أجور العمال المدربين على

معايير الجودة ابتداءً من الإنتاج وحتى التصدير. وأيدت حوالي 90% من العينة هذا الارتفاع، في مقابل اعتراض نحو 10% على ذلك.

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى العلاقة بين معايير الجودة وزيادة أرباح الشركات من خلال زيادة الحصة السوقية وفتح أسواق جديدة وتقليل الأخطاء أثناء الإنتاج وزيادة سعر المنتج وسعر التصدير بالإضافة إلى زيادة الإنتاج والصادرات. حيث بلغ متوسط نسبة موافقة الشركات في العينة على تلك البنود التي تصف أبعاد الجودة ونسبة الزيادة التي أكدتها نتائج البحث، حيث

أكد نحو 60% من العينة التي شملها البحث أن تطبيق معايير الجودة أدى إلى زيادة أرباح الشركات بمقدار حوالي 25%، وفي المرتبة الثانية، أكد نحو 57% من العينة أن تطبيق معايير الجودة أدى إلى تقليل الأخطاء خلال مرحلة الإنتاج بنسبة تصل إلى حوالي 30%. وذلك يعزى إلى زيادة المراقبة في المراحل الأولى من عملية الإنتاج.

جدول رقم (7) أثر تطبيق معايير الجودة على الأرباح

أثر التطبيق	عدد الشركات	% لعينة الدراسة	% الزيادة
زيادة أرباح الشركة	18	60	25
تقليل الأخطاء أثناء مرحلة الإنتاج	17	57	30
زيادة الحصة السوقية وفتح أسواق جديدة	16	53	15-10
تقليل نسبة الفرزة	15	50	30-20
يزيد سعر التصدير	14	47	30
زيادة سعر المنتج	14	47	20
زيادة الإنتاج	16	53	20-15
زيادة الصادرات	16	53	35
المتوسط*	-	53	26

(*) متوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022م.

بينما أشار نحو 53% من العينة إلى أن تطبيق معايير الجودة ساهم في زيادة الحصة السوقية وفتح أسواق جديدة بنسبة تقدر بنحو 14%، كما أكد نحو 47% من العينة أن تطبيق معايير الجودة أدى إلى زيادة سعر التصدير بنسبة تصل إلى حوالي 30% مقارنة بالمحاصيل التي لم يتم تطبيق المعايير عليها. ويعود هذا بشكل خاص إلى التكاليف الإضافية المترتبة عن مراقبة الجهات المستوردة وجودتها العالية، وأشارت النتائج التي توصلت إليها نحو 47% من العينة إلى أن تطبيق معايير الجودة يؤدي مباشرة إلى زيادة سعر المنتج بنسبة تقدر بنحو 20% عن السعر العادي، نظرا لتمييز الإنتاج عن غيره.

بالإضافة إلى ذلك، أكد نحو 53% من العينة على انخفاض نسبة الفاقد بنحو 33% من المحصول، مما أدى بدوره إلى زيادة الإنتاج بنفس النسبة.

بينما أشار نحو 53% من العينة إلى أن زيادة الصادرات تعتبر نتيجة طبيعية للمنتجات التي تطبق عليها معايير الجودة، بنسبة

تقدر بنحو 35% مقارنة بالمنتجات الأخرى، حيث يتم تصدير كل الكميات المنتجة بعد عملية الفرز وفقا للكميات المتعاقد عليها. وبمتوسط نسبة تأثير تطبيق معايير الجودة على الصادرات الزراعية بنسبة تصل إلى نحو 26%، يمثل نحو 53% من العينة المشمولة في الدراسة الأمر الذي يؤثر على هذه النسبة.

سابعاً: الأثر الفعلي لتطبيق معايير الجودة على المحاصيل في عينة الدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة الأثر الفعلي لتطبيق معايير الجودة على المحاصيل من خلال تحليل التباين واختبار (t)، ومعدل التغير بين الشركات التي طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تطبقها، وأثر ذلك على الإنتاج والتكاليف والأسعار والأرباح، وأخيراً العائد على الطن لمحاصيل الدراسة باستخدام الوسط الفرضي للمقارنة بين الشركات التي تطبق معايير الجودة والشركات التي لم تطبقها. وتمت المقارنة لأربعة محاصيل والتي يتم تطبيق الجودة عليها بنسبة 100% وهي محاصيل البطاطس والبصل والبرتقال والعنب.

جدول رقم (8) الأثر الفعلي لتطبيق معايير الجودة على محصول البطاطس

المتغيرات	قبل تطبيق الجودة المتوسط	بعد تطبيق الجودة المتوسط	الانحراف المعياري	t- test	معدل التغير %
الإنتاجية (طن/فدان)	13	17.13	1.4	**11.3	30.8
التكاليف (بالآلف جنيه)	35	44.35	2.4	**15.2	25.7
الأسعار (بالجنيه)	3000	4000	293	**13.6	33.3
الأرباح (بالآلف جنيه)	4	24	2	**40	500
عائد الجنيه على الطن	308	1400	72.7	**63.7	355

** معنوى عند مستوى 0.01.

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022م.

(1) **محصول البطاطس:** من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (8)، تبين إرتفاع الإنتاجية الفدانبة لمحصول البطاطس في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة لحوالي 17.13 طن للفدان، بينما بلغت الإنتاجية في مزارع الشركات التي لا تطبق نظم الجودة حوالي 13 طن للفدان، وقد تم تحديد أن هذه الفروقات في الإنتاجية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في الإنتاجية بحوالي 30.8% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة مقارنة بالشركات التي لم تطبقها.

وفقاً للبيانات المقدمة في جدول رقم (8)، ارتفعت تكاليف الإنتاج لمحصول البطاطس في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة بنسبة تقدر بحوالي 44.35 جنيه للفدان، بينما بلغت التكاليف في مزارع الشركات التي لا تطبق نظم الجودة حوالي 35 جنيه للفدان، وقد ثبتت الفروقات في التكاليف هذه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في التكاليف بحوالي 25.7% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

وبالرغم من ارتفاع تكاليف تطبيق معايير الجودة، إلا أنه على المدى الطويل يتوقع أن تنخفض هذه التكاليف نظراً لزيادة الأسعار، وبالتالي زيادة الأرباح، كما تظهر البيانات أيضاً ارتفاع الأسعار المزرعية لمحصول البطاطس في مزارع الشركات التي تطبق الجودة لحوالي 3000-4000 جنيه للطن، مقارنة بنظيرتها التي لا تطبق نظم الجودة، وقد ثبتت هذه الزيادة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وبلغ معدل التغير حوالي 33.3% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

جدول رقم (9) الأثر الفعلي لتطبيق معايير الجودة على محصول البصل

المتغيرات	قبل تطبيق الجودة	بعد تطبيق الجودة	الانحراف المعياري	t- test	معدل التغير %
	المتوسط	المتوسط			
الإنتاج (طن/فدان)	20	25.20	1.9	**10.4	25
التكاليف (بالآلاف جنيه)	15	25.15	1.9	**20.7	66.7
الأسعار (بالجنيه)	3000	5500	487	**18.5	83
الأرباح (بالآلاف جنيه)	45	112.5	87.4	**3.7	150
عائد الجنيه على الطن	2250	4500	447	**19.6	100

** معنوى عند مستوى 0.01.

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022م.

ويُظهر الجدول أيضاً زيادة في الأرباح لمحصول البطاطس في مزارع الشركات التي تطبق الجودة بحوالي 24.4 ألف جنيه للفدان، مقارنة بنظيرتها التي لا تطبق نظم الجودة، وقد بلغت هذه الزيادة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وبلغ معدل التغير حوالي 500% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة. يُرجع ارتفاع الأرباح بهذه النسبة إلى أن معظم إنتاج الشركات المطبقة للجودة يتوجه للتصدير للخارج، بينما يتوجه إنتاج المزارع التي لا تطبق معايير الجودة للسوق المحلي ومصانع الشيبسي.

وفقاً لبيانات الجدول رقم (8)، فإن عائد الجنيه على الطن لمحصول البطاطس في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة بلغ حوالي 1400 جنيه للطن، بينما بلغ نفس العائد في مزارع الشركات التي لا تطبق نظم الجودة حوالي 308 جنيه للطن، وقد ثبتت الفروقات في هذه العوائد ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في عائد الجنيه على الطن حوالي 355% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

(2) **محصول البصل:** وفقاً لبيانات الجدول رقم (9)، فإن ارتفاع الإنتاجية الفدانبة لمحصول البصل في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة بلغ حوالي 25.20 طن للفدان، بينما بلغت نفس الإنتاجية في مزارع الشركات التي لا تطبق نظم الجودة حوالي 20 طن للفدان، وقد ثبتت الفروقات في هذه الإنتاجية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في الإنتاجية حوالي 25% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

66.7% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة. وعلى الرغم من ارتفاع تكاليف تطبيق معايير الجودة، إلا أنه من المتوقع أن تنخفض هذه التكاليف على المدى الطويل نتيجة لزيادة الأسعار وبالتالي زيادة الأرباح.

وفقاً للبيانات المقدمة من الجدول رقم (9)، فإن الأسعار المزرعية لمحصول البصل في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة

وفقاً لبيانات الجدول رقم (9)، فإن تكاليف الإنتاج لمحصول البطاطس في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة بلغت حوالي 25.15 جنيه للفدان، بينما بلغت نفس التكاليف في مزارع الشركات التي لا تطبق نظم الجودة حوالي 15 جنيه للفدان، وقد ثبتت الفروقات في هذه التكاليف ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في تكاليف الإنتاج حوالي

عند مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في العائدات حوالي 100% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

(3) محصول البرتقال: وفقاً للبيانات المقدمة في الجدول رقم (10)، فإن هناك زيادة في الإنتاجية الفدانية لمحصول البرتقال في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة مقارنة بنظيراتها التي لا تطبق نظم الجودة. حيث بلغت الإنتاجية حوالي 18 طن للفدان في المزارع التي تطبق معايير الجودة مقابل 12 طن للفدان في المزارع التي لم تطبقها، وثبتت الفروقات في هذه الإنتاجية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في الإنتاجية حوالي 50% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

وفقاً للبيانات المذكورة في الجدول رقم (10)، فإن هناك زيادة في تكاليف الإنتاج لمحصول البرتقال في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة مقارنة بنظيراتها التي لا تطبق نظم الجودة. حيث بلغت تكاليف الإنتاج حوالي 35 جنيهاً للفدان في المزارع التي تطبق معايير الجودة مقابل 26 جنيهاً للفدان في المزارع التي لم تطبقها، وثبتت الفروقات في هذه التكاليف ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في التكاليف حوالي 34.6% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة. وعلى الرغم من ارتفاع تكاليف تطبيق معايير الجودة، إلا أنه يمكن توقع أن تنخفض هذه التكاليف على المدى الطويل نظراً لزيادة الأسعار وبالتالي زيادة الأرباح.

قد بلغت حوالي 5500 جنيه للطن، بينما بلغت نفس الأسعار في مزارع الشركات التي لا تطبق نظم الجودة حوالي 3000 جنيه للطن، وقد ثبتت الفروقات في هذه الأسعار ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في الأسعار حوالي 83% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

كما تظهر البيانات الواردة في نفس الجدول أن هناك زيادة في الأرباح لمحصول البصل في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة بالمقارنة مع نظيراتها التي لا تطبق نظم الجودة. حيث بلغت الزيادة حوالي 112.5 ألف جنيه للفدان في المزارع التي تطبق معايير الجودة مقابل 45 ألف جنيه للفدان في المزارع التي لم تطبقها، وقد ثبتت الزيادة في الأرباح هذه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في الأرباح حوالي 150% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

ويرجع ارتفاع الأرباح بهذه النسبة إلى أن معظم إنتاج الشركات التي تطبق الجودة يتجه للتصدير إلى الخارج، بينما يتجه الإنتاج من المزارع التي لا تطبق معايير الجودة للسوق المحلية.

وفقاً لبيانات الجدول رقم (9)، فإن عائد الجنيه على الطن لمحصول البصل في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة قد بلغ حوالي 4500 جنيه للطن، بينما بلغت نفس العائدات في مزارع الشركات التي لا تطبق نظم الجودة حوالي 2250 جنيه للطن. وقد ثبتت الفروقات في هذه العائدات ذات دلالة إحصائية

جدول رقم (10) الأثر الفعلي لتطبيق معايير الجودة على محصول البرتقال

المتغيرات	قبل تطبيق الجودة المتوسط	بعد تطبيق الجودة المتوسط	الانحراف المعياري	t-test	معدل التغير %
الإنتاج (طن/فدان)	12	18	1.4	**17	50
التكاليف (بالآلاف جنيه)	26	35	2.4	**14.9	34.6
الأسعار (بالجنيه/الطن)	4000	5500	4.3	**12.3	37.5
الأرباح (بالآلاف جنيه)	48	64	2	**88.8	33.3
عائد الجنيه على الطن	1833	3550	61.5	**111.6	93.7

** معنوي عند مستوى 0.01.

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2022/2023م.

مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في الأسعار حوالي 37.5% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة. وتوضح البيانات الواردة في الجدول رقم (10)، زيادة في الأرباح لمحصول البرتقال في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة مقارنة بنظيراتها التي لا تطبق نظم الجودة، حيث بلغت الأرباح حوالي 64 ألف جنيه للفدان في المزارع التي تطبق معايير الجودة مقابل 48 ألف جنيه للفدان في المزارع التي لم تطبقها، وقد ثبتت

وفقاً للبيانات الواردة في الجدول رقم (10)، هناك ارتفاع في الأسعار المزرعية لمحصول البرتقال في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة مقارنة بنظيراتها التي لا تطبق نظم الجودة، حيث بلغت الأسعار حوالي 5500 جنيهاً للطن في المزارع التي تطبق معايير الجودة مقابل 4000 جنيهاً للطن في المزارع التي لم تطبقها، وثبتت الفروقات في هذه الأسعار ذات دلالة إحصائية عند

الفروقات في هذه الأرباح ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، بينما بلغ معدل التغير في الأرباح حوالي 33.3% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

كما تشير البيانات أن عائد الجنيه على الطن لمحصول البرتقال في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة أعلى من نظيراتها التي لا تطبق نظم الجودة، حيث بلغ عائد الجنيه على الطن حوالي 3550 جنيه للمزارع التي تطبق معايير الجودة مقابل 1833 جنيه للمزارع التي لم تطبقها، وقد ثبتت الفروقات في هذه العائدات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وقد بلغ معدل التغير في العائد حوالي 93.7% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

(4) محصول العنب: وفقاً للبيانات الموجودة في الجدول رقم (11)، يتضح أن هناك زيادة في الإنتاجية الفدانية لمحصول العنب في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة مقارنة بتلك التي لا تطبقها، حيث بلغت الإنتاجية حوالي 14 طناً للفدان في المزارع التي تطبق معايير الجودة، بينما بلغت 10 طناً للفدان في المزارع

جدول رقم (11) الأثر الفعلي لتطبيق معايير الجودة على محصول العنب

المتغيرات	قبل تطبيق الجودة المتوسط	بعد تطبيق الجودة المتوسط	الانحراف المعياري	t- test	معدل التغير %
الإنتاج (طن/فدان)	10	14	1.2	13.7**	40
التكاليف (بالألف جنيه)	30	45	1.5	38.7**	50
الأسعار (بالجنيه/للطن)	6000	7500	146.7	38.2**	25
الأرباح (بالألف جنيه)	32	60	3	39.7**	87.5
عائد الجنيه على الطن	3200	4285	258.8	17**	34

** معنوي عند مستوى 0.01 .

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2022/2023م.

وفقاً للبيانات المقدمة في الجدول رقم (11)، يظهر أن هناك زيادة في الأسعار المزرعية لمحصول العنب في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة مقارنة بتلك التي لا تطبقها. حيث بلغت الأسعار حوالي 7500 جنيهاً للطن في المزارع التي تطبق معايير الجودة، بينما بلغت 6000 جنيهاً للطن في المزارع التي لم تطبق معايير الجودة. وقد ثبتت هذه الزيادة في الأسعار أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وبلغ معدل التغير في الأسعار نحو 25% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

وفقاً للبيانات المقدمة في الجدول رقم (11)، يظهر أن هناك زيادة في الأرباح لمحصول العنب في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة مقارنة بتلك التي لا تطبقها. حيث بلغت الأرباح حوالي 60 ألف جنيهاً للفدان في المزارع التي تطبق معايير الجودة، بينما بلغت 32 ألف جنيهاً للفدان في المزارع التي لم تطبق معايير الجودة. وقد ثبتت هذه الزيادة في الأرباح أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وبلغ معدل التغير في الأرباح نحو 87.5% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

التي لم تطبق معايير الجودة، وقد ثبتت هذه الزيادة في الإنتاجية أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وبلغ معدل التغير في الإنتاجية نحو 40% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

كما تشير بيانات الجدول رقم (11)، إلى زيادة في تكاليف الإنتاج لمحصول العنب في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة مقارنة بتلك التي لا تطبقها، حيث بلغت تكاليف الإنتاج حوالي 45 جنيهاً للفدان في المزارع التي تطبق معايير الجودة، بينما بلغت 30 جنيهاً للفدان في المزارع التي لم تطبق معايير الجودة، وقد ثبتت هذه الزيادة في التكاليف أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وبلغ معدل التغير في التكاليف نحو 50% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة، وعلى الرغم من ارتفاع تكاليف تطبيق معايير الجودة، إلا أنه على المدى الطويل من المتوقع أن تنخفض التكاليف نظراً لزيادة الأسعار وبالتالي زيادة الأرباح.

وفقاً للبيانات المقدمة في الجدول رقم (11)، فإن عائد الجنيه على الطن لمحصول العنب في مزارع الشركات التي تطبق معايير الجودة قد بلغ حوالي 4285 جنيهاً للطن، بينما بلغ في المزارع التي لم تطبق معايير الجودة حوالي 3200 جنيهاً للطن. وقد ثبتت هذه الزيادة في عائد الجنيه على الطن أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وبلغ معدل التغير في عائد الجنيه على الطن نحو 34% لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

من خلال ما سبق يمكن القول إن تطبيق نظم الجودة له تأثير إيجابي على هيكل الإنتاجية الفدانية وبالتالي الإنتاج الكلي، بالإضافة إلى تأثير إيجابي على الأسعار وصافي العائد على الطن المنتج، وذلك للمحاصيل التي أظهرت نتائج إيجابية بسبب تطبيق نظم الجودة. وعلى الرغم من الأثر السلبي على التكاليف لهذه المحاصيل، إلا أن هذا الأثر يتلاشى على المدى الطويل بعد تطبيق نظم الجودة نظراً لزيادة الإنتاجية والأرباح.

هذا بالإضافة إلى تغير في المعروض من تلك المحاصيل في السوق المحلي والسوق الخارجي، مما يؤدي إلى زيادة في الكمية

المصدرة وبالتالي زيادة في هيكل التجارة الخارجية ونسبة تغطية الصادرات للواردات. وهذا يعكس تحسناً في الأداء التجاري والاقتصادي للدولة.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الشركات لا تظهر تأثيراً لتطبيق نظم الجودة، ويعود ذلك إلى عدة عوامل مثل القصور المؤسسي وعدم القناعة بفكرة الالتزام بمعايير الجودة، ويمكن أن يكون ذلك بسبب زيادة تكاليف تطبيق نظم الجودة أو تقديم الشركات للوساطة فقط بين المنتجين وشركات التصدير الكبرى فيما يتعلق بعمليات التصدير.

ثامناً: التوزيع الجغرافي لصادرات الشركات في عينة الدراسة: تشير بيانات الجدول رقم (12) أن أهم الأسواق التي تم التصدير إليها في عينة الدراسة عام 2023 هي أسواق الاتحاد الأوروبي

جدول رقم (12) التوزيع الجغرافي لصادرات الشركات الحاصلة على معايير الجودة

الدولة	الشركات الحاصلة على معايير جودة		أهم المحاصيل التي يتم تصديرها
	العدد	الاهمية النسبية من العينة (%)	
دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا	16	59	البطاطس- الفراولة -الفاصوليا
الدول العربية (خاصة دول الخليج)	8	30	البرتقال-المانجو - الفراولة-البصل
السوق الآسيوي بما فيها روسيا	2	7	البرتقال- البطاطس- المانجو
أسواق أخرى	1	4	البرتقال- الفراولة- الفاصوليا- البصل

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2022/2023م.

كما أشارت بيانات نفس الجدول أن أهم المحاصيل التي يتم تصديرها إلى الأسواق العربية تتمثل في محاصيل البرتقال والمانجو والفراولة والبصل، خاصة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات ودولة الكويت، كما أشارت بيانات الجدول رقم (12) أن السوق الآسيوي جاء في المركز الثالث من حيث تفضيل الشركات المصدرة خاصة دول شرق آسيا ثم روسيا حيث بلغ عدد المصدرين للسوق الآسيوي حوالي شركتان بما يمثل نحو 7% من عينة الدراسة، خاصة دول (ماليزيا، فيتنام، الصين، بنجلاديش، الهند، سنغافورة) وروسيا كما أشارت البيانات أن أهم المحاصيل التي يتم تصديرها إلى السوق الآسيوي تمثلت في البرتقال والبطاطس والمانجو، ويتم تصدير الزروع ذات الرتبة الثانية من الثمار.

إلا أنه في الفترات الأخيرة وتحديدًا من عام 2009 بدأ المستوردون في روسيا يهتمون بمواصفات ومتطلبات الجودة، وكثير من المصدرين كان يُعد السوق الروسي والسوق العربي على أنها أسواق كميات يستفيد المصدر منها بالدم على كل طن صادر، وبعد رفع الدعم عن معظم المحاصيل التصديرية قل الاهتمام بالتصدير إليها، وجاءت في المركز الأخير التي تفضل الشركات العاملة في مجال تصدير المحاصيل الزراعية كلاً من

والولايات المتحدة الأمريكية حيث تعتبر هي أهم الأسواق التي تفضلها الشركات الحاصلة على معايير الجودة للتصدير إليها حيث جاءت في المركز الأول من حيث عدد الشركات التي بلغت حوالي 16 شركة بما يمثل نحو 59% من عينة الدراسة، كما أشارت بيانات نفس الجدول أن أهم المحاصيل التي توجه إلى أسواق الاتحاد الأوروبي خاصة دول (المملكة المتحدة، ألمانيا، وهولندا، فنلندا، إيطاليا، فرنسا، وأسبانيا، واليونان) تتمثل في محاصيل البطاطس والفراولة، والفاصوليا، ثم تأتي أسواق الدول العربية في المركز الثاني من حيث تفضيل التصدير إليها وبلغت عدد الشركات التي تفضل التصدير للدول العربية حوالي ثمانية شركات، بما يمثل نحو 30% من عينة الدراسة.

الأسواق الأفريقية، وأسواق أمريكا اللاتينية، خاصة بعض الشركات التي لا تتمتع بتطبيق معايير الجودة حيث كانت شركة واحدة فقط بما يمثل نحو 4% من حيث الأهمية النسبية في عينة الدراسة، حيث تلجأ هذه الشركات للدول الأفريقية ودول أمريكا اللاتينية لأنها تعتمد على الكميات بدرجة كبيرة على السعر، كما أشارت البيانات أن أهم المحاصيل التي يتم تصديرها إلى هذه الدول تركزت في البرتقال والفراولة والفاصوليا والبصل، ويتم تصدير الزروع ذات الرتبة الثانية من الثمار، وتأتي بعد ذلك مواصفات الجودة، وبدأت معظم الشركات وخاصة الغير حاصلة على الجودة بالتوجه إلى هذه الأسواق خاصة أنها تهتم بالسعر وليس بالجودة، وبالتالي أدى هذا إلى تشجيع هذه الشركات إلى هذه الدول، كما أن هذه الشركات لا تستطيع التصدير إلى أسواق أوروبا سواء الغربية أو الشرقية.

تاسعاً: أهم المشاكل التي تواجه المصدرين ومواصفات الجودة المطلوبة:

(1) المشاكل الإنتاجية: توضح بيانات الجدول رقم (13) الأهمية النسبية لأهم المشاكل الإنتاجية، والتي واجهت المصدرين في عينة الدراسة عام 2023، وبدراسة الأهمية النسبية لتلك المشاكل اتضح أن مشكلة تذبذب الإنتاج المحلي يعاني منها حوالي 28 مفردة

المرتبة الأولى في عينة الدراسة.

تمثل نحو 25% من إجمالي إهتمامات المصدرين وتأتى في

جدول رقم (13) الأهمية النسبية لأهم المشاكل الإنتاجية

المشكلة	التكرارات	الأهمية النسبية للمشكلة %
تذبذب الإنتاج المحلى	28	25
عدم إنتاج أصناف مناسبة لذوق المستهلك الخارجى	26	23
المنتج غير حاصل على معايير الجودة أيزو أو يورو جاب	24	21
عدم انتظام التوريد عند التعاقد مع المزارعين	22	19
عدم الالتزام بالمواصفات العالمية	14	12
المجموع	114	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022م.

من حيث الأهمية النسبية للمشاكل الإنتاجية في عينة الدراسة، كما تشير بيانات نفس الجدول أن مشكلة أن المنتج غير حاصل على معايير جودة جاءت في المركز الأخير حيث ان حوالى 22 مفردة تعاني منها وبنسبة تبلغ نحو 19% من آراء المصدرين حول أهم المشاكل الإنتاجية الى تقابلهم أثناء القيام بالعملية التصديرية.

(2) **المشاكل التسويقية:** توضح بيانات الجدول رقم (14) الأهمية النسبية لأهم المشاكل التسويقية، والتي تواجه المصدرين في عينة الدراسة عام 2023، وبدراسة الأهمية النسبية لتلك المشكلات إتضح أن مشكلة إرتفاع تكاليف النقل إلى الميناء التصديرى يعانى منها حوالى 30 مفردة تمثل نحو 26% من إجمالي إهتمامات المصدرين وتأتى في المرتبة الأولى، وهذه المشكلة تعتبر شاملة معظم الشركات التى تعمل في مجال الصادرات سواء حاصلة على معايير الجودة أو غير حاصلة عليها في عينة الدراسة.

كما اتضح من بيانات نفس الجدول أن مشكلة المياه غير صالحة للرى (مياه صرف صحى أو زراعى) جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية للمصدرين حيث يعانى منها حوالى 26 مفردة تمثل نحو 23%، حيث أن أغلب الزراعات تتم في الأراضي الجديدة الصحراوية والتي لم تتوفر فيها مياه الرى العادية ويتم الاعتماد على المياه الجوفية، وفيما يتعلق بمشكلة الإنتاج في ميعاد مختلف وعدم الالتزام بميعاد الزراعة جاءت في المركز الثالث من حيث الأهمية النسبية، حيث توضح بيانات الجدول رقم (13) أن عدد المفردات الذى يعانون منها حوالى 24 مفردة تمثلت نحو 21% من مفردات عينة الدراسة.

كما تشير بيانات الجدول رقم (13) أن حوالى 22 مفردة من عينة الدراسة تعاني من مشكلة عدم إنتاج أصناف مناسبة لذوق المستهلك وبنسبة تمثل نحو 19%، حيث جاءت في المركز الرابع

جدول رقم (14) الأهمية النسبية لأهم المشكلات التسويقية

المشكلة	التكرارات	الأهمية النسبية %
إرتفاع تكاليف النقل إلى الميناء التصديرى	30	26
عدم خبرة المزارعين بمواصفات الجودة	26	23
عدم وجود محطات فرز وتعبئة كافية	20	17.5
إرتفاع تكاليف النقل إلى محطات الفرز	20	17.5
عدم وجود مكان للتبريد والتخزين	18	16
المجموع	114	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022م.

منها حوالى 20 مفردة تمثلت نحو 17.5% من مفردات عينة الدراسة.

كما تشير بيانات الجدول رقم (14) أن حوالى 20 مفردة من عينة الدراسة تعاني من مشكلة إرتفاع تكاليف النقل إلى محطات الفرز وبنفس النسبة للمشكلة السابقة التى تمثل نحو 17.5%، حيث جاءت في المركز الرابع من حيث الأهمية النسبية للمشاكل التسويقية في عينة الدراسة، كما تشير بيانات نفس الجدول أن مشكلة عدم وجود مكان للتبريد والتخزين جاءت في المركز الأخير حيث ان حوالى 18 مفردة تعاني منها وبنسبة تبلغ نحو 16% من آراء المصدرين حول أهم المشكلات التسويقية الى تقابلهم أثناء القيام بالعملية التصديرية.

كما اتضح من بيانات نفس الجدول أن عدم خبرة المزارعين بمواصفات الجودة جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية للمصدرين حيث يعانى منها حوالى 26 مفردة حيث أن منظومة الجودة في مصر تعتبر جديدة خاصة على المزارعين ولا بد من فترة يتم فيها تدريبهم على معايير الجودة بداية من مرحلة الزراعة والإنتاج حتى مرحلة التصدير خاصة لمزارعى الأراضي القديمة، وتمثل هذه المشكلة نحو 23% من مشاكل المصدرين، وفيما يتعلق مشكلة عدم وجود محطات فرز وتعبئة كافية جاءت في المركز الثالث من حيث الأهمية النسبية، حيث توضح بيانات الجدول رقم (14) أن عدد المفردات الذى يعانون

(3) المشاكل التمويلية: توضح بيانات الجدول رقم (15) الأهمية النسبية لأهم المشاكل التمويلية، والتي تواجه المصدرين في عينة الدراسة عام 2023، وبدراسة الأهمية النسبية لتلك المشكلات إتضح أن مشكلة وجود مخاطرة كبيرة في العمل الزراعي تأتي في المرتبة الأولى حيث يعاني منها حوالي 28 مفردة تمثل نحو **جدول رقم (15) الأهمية النسبية لأهم المشاكل التمويلية**

المشكلة	التكرارات	الأهمية النسبية %
وجود مخاطرة كبيرة في العمل الزراعي	28	27
عدم وجود بنوك متخصصة لتمويل الصادرات	27	25
رفع الدعم والضمان عن المحاصيل التصديرية	26	24.5
نسبة الفائدة العالية على القروض في البنوك	25	23.5
المجموع	106	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022م.

نحو 23.5% من آراء المصدرين حول أهم المشكلات التسويقية الى تقابلهم أثناء القيام بالعملية التصديرية.

(4) المشاكل الخاصة بتطبيق معايير الجودة:

توضح بيانات الجدول رقم (16) الأهمية النسبية لأهم المشاكل الخاصة بتطبيق معايير الجودة، والتي تواجه المصدرين في عينة الدراسة، وبدراسة الأهمية النسبية لتلك المشكلات إتضح أن مشكلة عدم وجود عمالة مدربة تأتي في المرتبة الأولى وهي أول اهتمام المصدرين، حيث يعاني منها حوالي 30 مفردة تمثل نحو 24% من إجمالي إهتمامات المصدرين، وهذه المشكلة تعتبر شاملة معظم الشركات التي تعمل في مجال الصادرات سواء حاصلة على معايير الجودة أو غير حاصلة عليها في عينة الدراسة.

كما اتضح من بيانات نفس الجدول أن مشكلة عدم وجود بنوك متخصصة لتمويل الصادرات جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية للمصدرين حيث يعاني منها حوالي 27 مفردة حيث أن البنك الذي كان يمول الفلاحين والذي تحول إلى البنك الزراعي المصرى لايقوم بتمويل الصادرات خاصة الزراعية منها، وتلجأ الشركات إلى البنوك العامة، حيث تمثل هذه المشكلة نحو 25% من مشاكل المصدرين، وفيما يتعلق مشكلة رفع الدعم والضمان عن المحاصيل التصديرية جاءت في المركز الثالث من حيث الأهمية النسبية، حيث توضح بيانات الجدول رقم (15) أن عدد المفردات الذي يعانون منها حوالي 26 مفردة مثلت نحو 24.5% من مفردات عينة الدراسة، كما تشير بيانات نفس الجدول أن مشكلة نسبة الفائدة العالية على القروض في البنوك جاءت في المركز الأخير حيث ان حوالي 25 مفردة تعاني منها وبنسبة تبلغ

جدول رقم (16) الأهمية النسبية لأهم مشاكل الجودة في عينة الدراسة

المشكلة	التكرارات	الأهمية النسبية %	الترتيب
عدم وجود عمالة مدربة	30	24	الأول
ارتفاع تكلفة الحصول على معايير الجودة	28	22.5	الثاني
عدم توافر المعلومات اللازمة عن الجودة	28	22.5	الثالث
انخفاض المحطات والمزارع المطبقة لمعايير الجودة	26	21	الرابع
عدم وجود شركات مانحة للمعايير	12	10	الخامس
المجموع	124	100	-

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022م.

الأهمية النسبية، حيث توضح بيانات الجدول رقم (16) أن عدد المفردات الذي يعانون منها حوالي 28 مفردة مثلت نحو 22.5% من مفردات عينة الدراسة، كما تشير بيانات نفس الجدول أن مشكلة عدم وجود شركات مانحة لمعايير الجودة جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة، حيث ان حوالي 12 مفردة تعاني منها وبنسبة تبلغ نحو 10% من آراء المصدرين حول أهم المشكلات الخاصة بتطبيق معايير الجودة التي تقابلهم أثناء القيام بالعملية التصديرية.

كما اتضح من بيانات نفس الجدول أن مشكلة ارتفاع تكلفة الحصول على المعايير جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية للمصدرين حيث يعاني منها حوالي 28 مفردة حيث أن تطبيق معايير الجودة والحصول عليها تكون ذات تكلفة عالية جداً خاصة في المراحل الأولى من التطبيق، وتلجأ الشركات إلى البنوك لتغطية تلك التكاليف، حيث تمثل هذه المشكلة نحو 22.5% من مشاكل المصدرين، وفيما يتعلق بمشكلة عدم توفر المعلومات اللازمة عن الجودة جاءت في المركز الثالث بنفس النسبة من حيث

- أنه بدراسة الأهمية النسبية لتلك المقترحات إتضح من الجدول رقم (17) أن إنشاء وإقامة مراكز ودورات تدريبية لتدريب العمالة الزراعية تمثل نحو 23% تأتي في المرتبة الأولى للمصدرين أى هي أول إقتراح للمصدرين للتدريب على الممارسات الصحيحة من قبل جهات حكومية مثل الإرشاد الزراعي وتفعيل دور الإرشاد الذي أصبح غير موجود في الوقت الحالي.

أهم المقترحات لحل المشاكل الواردة في عينة الدراسة: توضح بيانات الجدول رقم (17) الأهمية النسبية لأهم المقترحات المقدمة من الشركات والمصدرين التي جاءت في عينة الدراسة الذي من خلالها تم إقتراح مجموعة من الحلول من قبل المصدرين، وذلك من خلال إجراء الدراسة الميدانية، للتغلب على المشكلات الإنتاجية، والتسويقية، والتمويلية، ومشاكل تطبيق معايير الجودة، وتمثلت في:

جدول رقم (17) أهم الحلول المقترحة للمشاكل الواردة في عينة الدراسة

أثر التطبيق	عدد الشركات	الأهمية النسبية %
إنشاء وإقامة مراكز ودورات تدريبية لتدريب العمالة الزراعية	30	23
إنشاء مكاتب لتسجيل الجودة تتبع وزارة الزراعة	27	21
تقديم الدعم التصديري عند التصدير	26	20
لابد من وجود ضمان لإسترداد قيمة الصادر	25	19
إجراء الدعاية والإعلان بما يتناسب للصادرات الزراعية المصرية	24	18
توفير معلومات عن أنواق المستهلكين ومتطلبات الجودة	22	17

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بعينة الدراسة للموسم الزراعي 2023/2022م.

(1) إنشاء مراكز ودورات تدريبية متخصصة للمزارعين والعاملين في القطاع الزراعي، لرفع كفاءتهم في تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة ونظم الجودة.

(2) تأسيس مكاتب لتسجيل الجودة تتبع وزارة الزراعة في المناطق الزراعية الرئيسية، تكون مسؤولة عن توثيق العمليات الزراعية ومراقبة جودة الإنتاج.

(3) توفير قواعد بيانات محدثة عن أنواق المستهلكين بالخارج ومتطلبات الأسواق العالمية، وتسهيل وصول المنتجين إليها.

(4) تقديم حوافز ودعم تصديري مباشر للمصدرين، خاصة الصغار والمتوسطين، لتشجيعهم على تطبيق نظم الجودة وتوسيع نشاطهم التصديري.

(5) تعزيز التنسيق المشترك لتطوير منظومة متكاملة تدعم سلسلة التصدير الزراعي، من الإنتاج وحتى التسويق الخارجي، مع تقليل التعقيدات البيروقراطية وضمان الانسجام بين السياسات الزراعية والتجارية.

المراجع:

أحمد، معتز عليو مصطفى، ربيع، نورا محمود، يونس، إيمان رمضان محمد (2024)، دراسة اقتصادية تحليلية للإنتاج والتسويق المحلي والخارجي لمحصول البطاطس المصري، مجلة الجديد في البحوث الزراعية، المجلد (29)، العدد (4)، 594: 617.

الروبي، إيمان توفيق حامد، دسوقي، نهى عزت توفيق (2019)، أثر إنسياب التجارة الخارجية لأهم صادرات الخضر المصرية، المجلة المصرية للزراعة، المجلد (29)، العدد (2)، يونيو (ب).

- كما تشير بيانات نفس الجدول أن إنشاء مكاتب لتسجيل الجودة تتبع وزارة الزراعة وتكون أجورها رمزية تمثل نحو 21% من إجمالي إهتمامات المصدرين وتأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية للمصدرين.

- كما جاء في المرتبة الثالثة تقديم الدعم التصديري عند التصدير مع مواصفات جودة متميزة بغض النظر عن الكم، خاصة عند فتح أسواق جديدة، وخاصة للمزارعين الملتزمين بتطبيق المواصفات المطلوبة وتمثل نحو 20% من إهتمامات المصدرين.

- ثم جاء في المرتبة الرابعة بنفس النسبة وجود ضمان لإسترداد قيمة الصادر بالتعاون مع مكاتب التمثيل التجاري التي يغيب دورها يجب توفير الضمانات أو التأمين المناسب خاصة عند الدول العربية وروسيا ونسبة تمثل نحو 19% من الأهمية النسبية للمقترحات المقدمة.

- كما تليها في المرتبة الخامسة إجراء الدعاية والإعلان بما يتناسب مع الصادرات الزراعية المصرية وخاصة في كثير من دول العالم التي لا تعلم شئ عن الصادرات المصرية، خاصة دول أفريقيا، وشرق آسيا بنسبة تمثل نحو 18% من مترحات المصدرين في عينة الدراسة.

- وجاءت في المرتبة السادسة والأخيرة توفير معلومات عن أنواق المستهلكين ومتطلبات الجودة، من خلال الرقابة على الصادرات والواردات، ونسبة تمثل نحو 17% من إهتمامات المصدرين.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث فإنه يوصى بالتالي:

عطا الله، السيد محمد (2018)، دور السياسات التنافسية في تطبيق نظام إدارة الجودة على قطاع التصنيع الغذائي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (28)، العدد (4)، ديسمبر (ب).

معتز عليو مصطفى أحمد، دينا ممدوح عويس، هبه محمد سراج الدين (2024)، تحليل اقتصادي للصادرات المصرية من الفراولة الطازجة في أهم أسواقها العالمية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (34)، العدد (3)، 1010: 1034.

الوكيل، سحر السيد السيد (2017)، تحليل اقتصادي لأهمية جودة بعض المنتجات الزراعية والمصنعة في مصر، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، ساها باشا، جامعة الأسكندرية.

عبد السيد، فوزى عوض (2004)، أثر معايير الجودة البيئية للإتحاد الأوربي على الإستراتيجيات التسويقية للصادرات الزراعية المصرية، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

عبد القادر، أحمد صلاح (2018)، دراسة اقتصادية لأثر الممارسات الزراعية الجيدة والتتبع على الصادرات الزراعية المصرية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (28)، العدد (2)، يونيو.

عبد المؤمن، شعبان عبد الجيد (2017)، دراسة تطبيقية لأثر تطبيق نظم الجودة على تنمية بعض الصادرات الزراعية المصرية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (27)، العدد (1)، مارس.